

لسان العرب

(طَلَح) الطَّالِحُ نقيض المَّالِحِ والطَّالِحُ خلاف الصَّالِحِ طَلَحَ يَطْلُحُ طَلَا حاً فَسَدَ الأَزْهَرِيُّ قال بعضهم رجل طالِحٌ أي فاسد لا خير فيه ابن السكيت الطَّالِحُ مصدر طَلَحَ البعيرُ يَطْلُحُ طَلَا حاً إِذَا أَعْيَا وَكَلَّ ابن سيده والطَّالِحُ والطحَّالحة الإِعياء والسقوط من السفر وقد طَلَحَ طَلَا حاً وطُلِحَ وبُعير طَلَحَ وطَلَّيَحَ وطَلَّحَ وطالِحُ الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد عَرَضْنَا فقلنا إِيَّاهُ سَلِمَ فَيَسَلِّمَتُ كَمَا انْكَلَّتْ بِالْبَرْقِ الغَمَامُ اللَّوَائِحُ وقالت لنا أَبْصَارُهُنَّ تَفَرُّسَاءٌ فَتَتَّى غَيْرُ زُمْمٍ يَلِّ وَأَدْمَاءُ طَالِحُ يقول لما سَلَّمْنَا عليهن بدت ثغورهن كبرق في جانب غمام ورضينا فقلن فَتَتَّى غَيْرُ زُمْمٍ يَلِّ وَجَمَعَ طَلَحَ أَطْلَحَ وطَلَحَ وَجَمَعَ طَلَّيَحَ طَلَّيَحَ وطَلَّحَ وَطَلَّحَ الأخيرة على غير قياس لَأَنها بمعنى فاعلة ولكنها شبهت بمريضة وقد يُقْتَسَسُ ذلك للرجل الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ قال إِذَا أَضْمَرَ الكَلالُ والإِعياءُ قيل طَلَحَ يَطْلُحُ طَلَا حاً قال وقال شمر يقال سار على الناقة حتى طَلَّحَهَا وطَلَّحَهَا وحكي عن ابن الأعرابي إِنَّه لَطَلَّيَحُ سفر وطَلَّحُ سفر ورجيعُ سفر ورَذِيَّةُ سفر بمعنى واحد قال وقال الليث بعير طَلَّيَحٍ وناقة طَلَّيَحٍ الأَزْهَرِيُّ أَطْلَحَتْهُ أُنَا وَطَلَّحَتْهُ حَسَرَتْهُ ويقال ناقة طَلَّيَحُ أَسْفَارُ إِذَا جَهَّذَهَا السَّيْرُ وَهَزَلَهَا وَإِبْلُ طُلَّحُ وَطَلَّيَحُ ومن كلام العرب راكبُ الناقة طَلَّيْحَانُ أَيِ والناقةُ لكنه حذف المعطوف لأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا تَقْدِيمُ ذِكْرِ الناقةِ والشَّيْءِ إِذَا تَقَدَّمَ دَلُّهُ عَلَى مَا هُوَ مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ مِنْ حَذْفِ الْمَعْطُوفِ قولُ D □ فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه أَيِ فاضرب فانفجرت فحذف فاضرب وهو معطوف على قوله فقلنا وكذلك قول التَّغْلَبِيِّ إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا أَيِ فَشَرَّ بِئْنَاهَا سَخِينَا فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَا كَانَ التَّقْدِيرُ عَلَى حَذْفِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَيِ الناقةُ وراكبُ الناقةِ طَلَّيْحَانِ قِيلَ لِبُعْدِ ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الحذف اتساع والاتساع بابه آخِرُ الْكَلَامِ وَأَوْسَطُهُ لَا صَدْرَهُ وَأَوَّلُهُ لَا تَرَى أَنَّ مِنْ اتساع بزيادة كان حشواً أَوْ آخِراً لَا يَجِيزُ زِيَادَتُهَا أَوْلاً وَالْآخِرُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ تَقْدِيرُهُ « الناقة وراكب الناقة طليحان » كَانَ قَدْ حَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ وَبَقِيَ الْمَعْطُوفُ بِهِ وَهَذَا شاذٌّ إِنَّمَا حَكِيَ مِنْهُ أَبُو عِثْمَانَ أَكَلْتُ خَبْزاً سَمَكاً تَمِراً وَالْآخِرُ أَنَّ يَكُونُ الْكَلَامُ مَحْمُولاً عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ أَيِ رَاكِبِ الناقةِ أَحَدِ طَلَّيْحَيْنِ فحذف المضاف وأقام المضاف إِلَيْهِ مَقَامَهُ الأَزْهَرِيُّ الْمُطَّلَحُ فِي الْكَلَامِ الْبَهَّاتُ وَالْمُطَّلَحُ فِي الْمَالِ الطَّالِمُ وَالطَّلَّحُ الْقُرَادُ وَقِيلَ هُوَ الْمَهْزُولُ قَالَ الطَّرِمَّاحُ وَقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمَشْفَرِّهَا طَلَّحُ قَرَّاشِيمُ شَاحِبُ جَسَدِهِ وَيُرْوَى قَرَّاشِينَ وَقِيلَ الطَّلَّحُ الْعَظِيمُ مِنْ

القردان الجوهري وربما قيل للقُرَاد طَلَجَ وطلَجَ وفي قصيد كعب وجِلْدُها من أَطْومٍ
لا يُؤَيِّسُهُ طَلَجٌ بضاحية المتنديّن مهزولٌ أي لا يؤثر القُرَادُ في جلدها
لملاسته وقول الحطيئة إذا نام طَلَجٌ أَشْعَثُ الرَّأسَ خَلَفَهَا هَدَاهُ لها
أَنفاسُها وزَفِيرُها قيل الطَّلَجُ هنا القُرَادُ وقيل الراعي المُعَيِّي يقول إن هذه
الإبل تنفس من البطنة تَنَفُّسًا شديداً فيقول إذا نام راعيها عنها ونَدَّتْ تنفست
فوق عليها وإن بعدت الأزهرى والطلَّجُ التَّعَبُونَ والطلَّجُ الرَّسْعَةُ الجوهري
والطلَّجُ بالكسر المُعَيِّي من الإبل وغيرها يَسْتَوِي فيه الذكر والأنثى والجمع أَطْلَاجُ
وَأَنشد بيت الحطيئة وقال قال الحطيئة يذكر إِبلاً وراعيها « إذا نام طَلَجٌ أَشْعَثُ
الرَّأسَ » وفي حديث إسماعيل بن عمر بن قيس يقاتلهم حتى طَلَجَ أي أَعْيَا ومنه حديث
سَطِيجٍ على جمل طَلَجَ أي مُعَيِّي والطلَّجُ بالفتح الذِّعْمَةُ .

(* قوله « والطلح بالفتح النعمة » عبارة المختار والقاموس والطلح بالتحريك النعمة)
قال الأَعشى كم رأينا من أُناسٍ هَلَكُوا ورأينا المَلَكَ عَمْرًا بَطَلَجٍ قاعداً
يُجْبِي إِيَّاهُ خَرَجُهُ كُلُّهُ ما بينَ عُمَانَ فالملَجُ قال ابن بري يريد بعمره هذا
عمرو بن هند حكى الأزهرى عن ابن السكيت أيضاً قال قيل طَلَجُ بي بيت الأَعشى موضع قال
وقال غيره أَتى الأَعشى عمراً وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طَلَجٍ وكان عمرو ملكاً
فاجترأ الشاعر بذكر طَلَجٍ دليلاً على النعمة وعلى طَرَحِ ذي منه قال وذو طَلَجٍ هو
الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب ه ماذا تقول لأَفْرَاحٍ بذي
طَلَجٍ حُمِرَ الحواصل لا ماءٌ ولا شجرٌ ؟ أَلَقِيَتْ كاسِبَهُمْ في قَعَرٍ مُظْلِمَةٍ
فاغْفِرْ عليك سلامٌ يا عُمَرُ والطلَّجُ ما بقي في الحوض من الماء الكَدَرُ
والطلَّجُ شجرة حجازية جَنَاتُها كَجَنَةِ السَّمَرَةِ ولها شَوْكٌ أَجَنٌ ومنابتها
بطون الأودية وهي أعظم العِصاه شوكاً وأَصْلَيبُها عُدُودٌ وأَجودها صَمْغاً الأزهرى
قال الليث الطَّلَجُ شجرٌ أُمٌّ غَيْلَانٌ ووصفه بهذه الصفة وقال قال ابن شميل الطَّلَجُ
شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإبل وورقها قليل ولها أَغصان طَوَالٌ عِظامٌ
تنادي السماء من طولها ولها شوك كثير من سُلَّاءِ النخل ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا
الرجل تأكل الإبل منها أَكلاً كثيراً وهي أُمٌّ غَيْلَانٌ تنبت في الجبل الواحدة طَلَحَةٌ
وَأَنشد يا أُمٌّ غَيْلَانٍ لَقِيَتْ شَرّاً لَقْدَ فَجَعَتْ أَمِنَاءٌ مُغْبِرّاً يَزُورُ بيتَ
إِبراهيمَ مَرّاً لا قِيَتْ نَجّاً رَأَى يَجُرُّ جَرّاً بالفأس لا يُبْقِي على ما
أَخْضَرَ إِيقالٌ إنه ليجرُّ بفأسه جرّاً إذا كان يقطع كل شيء مَرّاً به وإن كان
واضعها على عُنُقِهِ وقال يا أُمٌّ غَيْلَانٍ خُذِي شَرّاً القومَ ونَبِّهِيه وامْنَعِي
منه الذَّوْمَ وقال أبو حنيفة الطَّلَجُ أعظم العِصاه وأَكْثَرُهُ ورقاً وأَشَدُّهُ خُصْرَةً

وله شوكٌ ضَخَامٌ طَوَالٌ وشوكه من أَقْلِ الشوكِ أَذَى وليس لشوكته حرارة في الرَّجُلِ وله بَرَمَةٌ طيبة الريح ليس في العِضَاهِ أَكْثَرُ صمغاً منه ولا أَضْخَمٌ ولا يَنْدُبُ الطَّلَاحُ إِلَّا بِأَرْضٍ غليظة شديدة خِصْبَةٍ واحده طَلَحَةٌ وبها سمي الرجل قال ابن سيد وَجَمَعُهَا عند سيبويه طَلُوحٌ كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٌ وَطَلَّاحٌ قال شَبْهَوهُ بِقَصْعَةٍ وَقِصَاعٍ يعني أَشْنَ الجمع الذي هو على فِعَالٍ إِنَّمَا هو للمصنوعات كالجِرَارِ وَالصَّخَافِ وَالاسْمُ الدال على الجمع أَعْنَى الذي ليس بينه وبين واحده إِلَّا هَاءُ التَّأْنِيثِ إِنَّمَا هو للمخلوقات نحو النخل والتمر وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيِّ زَيْنٍ دَاخِلًا عَلَى الْآخِرِ قَالَ إِنْ زَعَيْمٌ يَا زُؤَيِّ قَةٌ إِنْ زَجَوْتِ مِنَ الزَّوَّاحِ أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوِّمْ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَّاحِ وَأَنْ ههنا يجوز أَنْ تكون أَنْ النَّاصِبَةُ لِلْاسْمِ مَخْفِةٌ مِنْهَا غَيْرُ أَنْهَ أَوَلَاهَا الْفِعْلُ بِلَا فِصْلٍ وَجَمَعَ الطَّلَحُ أَطْلَاحٌ وَأَرْضُ طَلَحَةٍ كَثِيرَةُ الطَّلَّاحِ عَلَى النِّسْبِ وَإِذَا بَلَ طَلَّاحِيَّةٌ وَطَلَّاحِيَّةٌ تَرَعَةُ الطَّلَّاحِ وَطَلَّاحَى وَطَلَّاحَةٌ تَشْتَكِي بِطَوْنِهَا مِنْ أَكْلِ الطَّلَّاحِ وَقَدْ طَلَّحَتِ طَلَّاحًا .

(* قوله « وقد طلحت طلحاً » كَفَرَحَ فَرَحًا وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ كَعْنَى أَيْضًا) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَرَجُلٌ زَيْطَانِيٌّ وَزَيْطَانِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الذَّيْبِ وَأَنْشَدَ كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طَلَّاحِيَّاتِهَا بِالْغَضَوِيَّاتِ عَلَى عِلَّاتِهَا ؟ وَيُرْوَى بِالْحَمَضِيَّاتِ وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا بَلَ طَلَّاحَى إِذَا أَكَلَتِ الطَّلَّاحُ قَالَ وَالطَّلَّاحَى هِيَ الْكَالِةُ الْمُعْيِيَّةُ قَالَ وَلَا يُمَرِّضُ الطَّلَّاحُ إِلَّا بِلَ لَأَنَّ رَعِيَّ الطَّلَّاحِ نَاجِعٌ فِيهَا قَالَ وَالْأَرَاكُ لَا تَمَرِّضُ عَنْهُ إِلَّا بِلُ ابْنِ سَيْدِهِ وَالطَّلَّاحُ لُغَةٌ فِي الطَّلَّاحِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَطَلَّاحٍ مَذْمُودٍ فُسِّرَ بِأَنَّهُ الطَّلَّاحُ وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْمَوْزُ قَالَ وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ الْأَزْهَرِيَّ قَالَ أَبُو اسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَطَلَّاحٍ مَنْضُودٌ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ شَجَرُ الْمَوْزِ قَالَ وَالطَّلَّاحُ شَجَرُ أُمٍّ غَيْلَانَ أَيْضًا قَالَ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ ذَلِكَ الشَّجَرُ لِأَنَّ لَهُ زَوْرًا طِيبَ الرَّائِحَةِ جَدًّا فَخُوطِبُوا بِهِ وَوُعِدُوا بِمَا يَحْبُونَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنْ فَضْلَهُ عَلَى مَا فِي الدُّنْيَا كَفَضْلِ سَائِرِ مَا فِي الْجَنَّةِ عَلَى سَائِرِ مَا فِي الدُّنْيَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ أَعْجَبَهُمْ طَلَّاحٌ وَجَّ وَحُسْنُهُ فَقِيلَ لَهُمْ وَطَلَّاحٍ مَذْمُودٍ وَالطَّلَّاحُ نَبْتُ وَطَلَّاحَةٌ الطَّلَّاحَاتُ طَلَّاحَةٌ ابْنُ عَبِيدٍ ۝ بَنَ خَلْفَ الْخُزَاعِيِّ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نَسَخِ الصَّحَاحِ بَخْطٌ مِنْ يُوْتُوقَ بِهِ الصَّوَابُ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ ۝ بَنَ بَرِيٍّ وَهِيَ مَهْ أَوْ بِسَبَبِ الطَّلْحَاتِ حَلَّطِيَّ سَمِ نَمًا إِنْهُ هَذَا حَلَّطٌ فِي عَرَابِيٍّ إِلَّا ابْنَ ذَكَرَ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحَرِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ ابْنَ عَبْدِ مَنَاقٍ قَالَ وَأَخُوها أَيْضًا طَلْحَةُ بْنُ الْحَرِثِ فَقَدْ تَكَدَّنَفَهُ هَؤُلَاءِ الطَّلْحَاتِ كَمَا تَرَى وَقَبْرُهُ بِسَجِسْتَانَ وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ قَيْسِ الرَّقَيْيَّاتِ رَحِمَ ۝ أَعْظُمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلَّاحَةٌ الطَّلَّاحَاتُ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ ذَكَرَ طَلْحَةَ الطَّلَّاحَاتِ قَالَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ اسْمُهُ طَلْحَةُ ابْنُ

عبيد ا بن خلف قال وهو غير طلحة بن عبيد ا التَّيْمِيَّ الصَّحَابِيَّ قِيلَ إِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مِائَةِ عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ وَالْعَطَاءِ الْوَاسِعِينَ فَوُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ فَسَمِيَ طَلْحَةُ فَأُضِيفَ إِلَيْهِمْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْ الطَّلَحَاتِ طَلْعَةُ ابْنِ عُبَيْدِ ا بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ وَقَبْرُهُ بِالْمَدِينَةِ وَمِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عُبَيْدِ ا بنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيُّ وَيُقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الْجُودِ وَمِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ ا بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ ا تَعَالَى عَنْهُ وَيُقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الدِّرَاهِمِ وَمَدَحَ سَحْبَانُ وَائِلُ الْبَاهِلِيِّ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ فَقَالَ يَا طَلْحُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى حَسَبًا وَأَعْظَاهُمْ لِيَتَالِدَ مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطَانِي وَعَلِيٌّ مَدَّحُكَ فِي الْمَشَاهِدِ فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ احْتَكِمْ فَقَالَ بَرُّ ذَوْ نَكَ الْوَرْدِ وَغُلَامُكَ الْخَيْبَانِ وَقَمَرُكَ الَّذِي بِمَكَانٍ .

(* قوله « وقصرك الذي بمكان إلخ » عبارة شرح القاموس وقصرك الذي بزرنج إلى أن قال وإِنَّمَا سَأَلْتَنِي عَلَى قَدْرِكَ وَقَدَّرَ قَبِيلَتُكَ بَاهِلَةً وَ ا لو سألتني كل فرس وقصر و غلام لي لأعطيتكه ثم أمر له بما سأل وقال و ا ما رأيت مسألة محتكم ألام منها) كذا وعشرة آلاف درهم فقال طلحة أفٍّ لك سألتني على قدرك لم تسألني على قدري لو سألتني كل عبد وكل دابة وكل قصر لي لأعطيتك وأما طلحة بن عبيد ا بن عثمان من الصحابة فتَيْمِيٌّ حكي الأزهري عن ابن الأعرابي قال كان يقال لطلحة بن عبيد ا طلحة الخير وكان من أجواد العرب وممن قال له النبي A يوم أُحُدٍ إِنَّهُ قَدْ أَوْجَبَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمَانِي النَّبِيَّ A يَوْمَ أُحُدٍ طَلْحَةُ الْخَيْرِ وَيَوْمَ غَزْوَةِ ذَاتِ الْعُشَيْرَةِ طَلْحَةُ الْفَيْصَاضِ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ طَلْحَةُ الْجُودِ وَالطَّلَحَاتَانِ طُلَيْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ وَأَخُوهُ وَطَلْحُ بْنُ وَذُو طَلْحٍ وَذُو طُلُوحٍ أَسْمَاءُ مَوَاضِعٍ